

منظمة حقوقية تدين تحريض "العربية" على قصف طائرة قطرية



السبت 19 أغسطس 2017 06:08 م

أدانت المنظمة العربية لحقوق الإنسان في بريطانيا بشدة، السبت، تقرير بثته قناة "العربية" السعودية، حرضت فيه على استهداف طائرة ركاب قطرية □

وقالت المنظمة إنها "تقريراً أذيع، الأحد الماضي، على قناة "العربية"، يحمل محتوى تحريضي حيث أشارت فيه إلى إمكانية تعرض أي طائرة ركاب قطرية للقصف حال اختراقها المجال الجوي لدول الحصار الأربعة، مستندة على ما زعمت أنه نصوص قانونية دولية، دون تحديد مواد تلك النصوص أو الاتفاقيات الواردة فيها".

وأضافت: "بعد بحث متأن واستشارة محامين دوليين يتأكد أن القناة ارتكبت جريمة تحريض على عمل إرهابي خطير باختلاق نصوص من القانون الدولي لتبرير ما جاء بالتقرير، حيث جاء التقرير المُشار إليه بالإدعاء أن (القانون الدولي يكفل للدول إسقاط أي طائرة تدخل أجوائها وتميز على أنها هدف معاد، خاصة في المناطق العسكرية، حيث يكون الدفاع الجوي غير مقيد)".

وأوضحت المنظمة أن "تقرير العربية تم إرفاقه برسم متحرك حول قيام مقاتلة جوية بقصف طائرة مدنية تابعة للخطوط القطرية، في حين أن القانون الدولي لم يتح في أي من نصوصه أو اتفاقياته الاعتداء على الطيران المدني حتى وإن كان أحد ركابه مطلوبون أمنياً، كأن يكن خاطفاً للطائرة مثلاً".

وأكدت المنظمة البريطانية أنه "على العكس مما جاء في تقرير قناة العربية، فإن النصوص الدولية التي تحدثت عن التعامل مع الطيران المدني حال اختراقه لأجواء غير مصرح له المرور فوقها، كما جاء في اتفاقية شيكاغو للطيران المدني على سبيل المثال".

وأردفت أن "اتفاقية شيكاغو حددت (التزاماً على الدول الأطراف يقضي بعدم خرق الأجواء الوطنية كما يتعارض مع أهداف وأحكام الاتفاقية وفي حالة حصوله فلا يجوز لتلك الدولة أن تحتج على استخدام القوة من قبل الدولة التي دخلت أجوائها)، إلا أن النص كان واضحاً في أن ذلك خاصاً بالطيران الحربي واستثنى بشكل واضح الطيران المدني قائلاً "مع الأخذ بعدم إسقاط الطائرات المدنية وذلك حفاظاً على الأرواح البشرية".

وأشارت المنظمة إلى أن "ما نشرته قناة العربية يعتبر تجنياً على قواعد القانون الدولي وتحريضاً على ارتكاب جريمة خطيرة داعية المؤسسات المعنية في المجتمع الدولي إلى ملاحقة ومحاسبة المسؤولين عن بث هذا الخطاب فأرواح المدنيين لا يمكن أن تكون محلاً لخطاب إعلامي تحريضي ومشعب بالكراهية".

واختتمت المنظمة ببيانها بالقول إنه "واضح لنص القانون الدولي بغرض بث محتوى يحمل تهديداً صريحاً بارتكاب جريمة يعاقب عليها القانون الدولي"، مشيرة إلى أن "دول الحصار تتبنى خطاباً تحريضياً موسعاً ضد دولة قطر على كافة المستويات، خاصة على الصعيد الإعلامي".